رابط المادة على منصة باحث

43- شرح كتاب التوحيد - في المدينة -)عام 6241-7241هـ(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:02

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما - 00:00:22

ينفعنا وزدنا علما اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا ونواصل القراءة في كتاب التوحيد. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. قال الامام المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين - 00:00:42

قال باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. هذه الترجمة معقودة لبيان خطورة كفران نعمة الله عز وجل - 00:01:12

ومنافاة ذلك للتوحيد الواجب. والتوحيد الواجب منه اضافة النعمة الى المنعم. اضافة النعمة الى مسديها والمتفضل بها وهو الله جل وعلا لا ان تظاف الى من جعله الله تبارك وتعالى سببا - 00:01:52

بوجودها بل بل النعمة تظاف للمنعم وحده المتفظل بالنعمة وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. وما بكم من نعمة فمن من الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فالنعمة لا تضاف الى من جعله الله - 00:02:22

تبارك وتعالى سببا في وجودها وحصولها وانما تظاف للمنعم والمتفظل وهو الله جل وعلا ولهذا فان المسلم اذا استجدت له وحصلت له منة ويسر الله تبارك وتعالى له عطية لا يضيف ذلك - 00:02:52

الى من جعله الله سببا في وجودها وانما يضيف ذلك الى الله. لا يقول عند حدوث النعمة لولا فلان لما حصل لي هذا الامر لولا فلان لما تيسر هذا الامر لولا - 00:03:22

وقوف فلان معي لولا مساندة فلان لولا كذا لا يظيف النعمة لمن جعله الله وانما يضيف النعمة لمن انعم ولمن تفضل لان فلانا وفلان قيدهم الله ويسرهم لك وجعلهم سببا لوصول هذه النعمة اليك. فلا تضيفها لهم وانما اضفها الى الله - 00:03:42

جل وعلا ولا يمنع هذا من شكر من اسدى اليك معروفا وفي الحديث لا يشكو الله من لا يشكر الناس وفي الحديث من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا - 00:04:12

لا يمنع ذلك لكن اظافة النعمة ليست الى السبب وانما الى المنعم. لا تقل لولا فلان ولكن قل لولا الله لولا لولا لولا الله لولا فضل الله ونعمته لولا تيسير الله لولا توفيق الله لما كان لي - 00:04:32

الامر يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. يعرفون ان الذي من وتفضل واعطى هو الله ثم ينكرونها باظافتها الى غيره الى غيره ممن جعله الله تبارك وتعالى سببا بل قد يرقى الحال ببعض الناس - 00:04:52

الى ان يضيفها الى من لم يجعله الله سببا في النعمة وهذا سوء اضافة اضافة الى سوء وهذه الاية الكريمة جاءت في سورة النحل وسورة النحل تعرف عند اهل العلم بسورة النعم. لان الله جل وعلا عدد فيها نعم - 00:05:22

على عباده وبدأ في اولها بذكر اصول النعم. وبدأ باول نعمة ذكرت في في هذه السورة نعمة التوحيد. اتى امر الله فلا تستعجلوه

سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انت - 00:05:52
فاتقون او فاعبدون. فهذه السورة تعرف بسورة النعم لكثرة ما هدد الله تبارك وتعالى فيها من النعم. ذكر خلق السماوات وخلق الارظ وخلق الانسان. وخلق الجبال حار والفلك التي تجري في البحار وذكر المطاعم والمشارب والمساكن والملابس - 00:06:22
عدد فيها تبارك وتعالى نعمه. ثم لما انتهى عد النعم ختم ذلك بقوله كذلك لكي يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. هذا هو الغرض من النعمة. والغاية منها ان تسلم وجهك لله - 00:06:52
وان تنقاد له وان تستعمل نعمة الله تبارك وتعالى في طاعة الله. ومن ذلك ان تعرف نعمة الله عليك بقلبك اقرارا وبلسانك ثناء وبجوارحك استعمالا النعم في طاعة الله جل وعلا. ثم عقب ذلك قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها - 00:07:12
واكثرهم الكافرون. يعرفون نعمة الله؟ اي يعرفون ان النعمة هي من الله ليست من غيره ثم ينكرونها يعني مع هذه المعرفة ينكرونها باظافة النعمة الى غيره سبحانه وتعالى كما سيأتي تفسير الاية بذلك عن السلف يعرفون نعمة الله اي يعرفون ان - 00:07:42
منعم هو الله وان النعمة منه ثم ينكرونها باظافتها الى غيره. كان يقول القائل لولا فلان او يقول ورثته كابرا عن كابر او يقول انا حقيق بهذا جدير به او يقول انا من سلالة كذا وسلالة كذا. ونحن الذين نستحق كذا. ما يقول - 00:08:12
هذا فضل الله علينا وهذه منته فظلنا اكرمنا يسر لنا لا يقول هذا. ولا يجري على لسانه وانما الذي يجري على لسانه هو اظافة النعم الى غير المنعم والمتفظل سبحانه. وهذا - 00:08:42
يكون من الناس في النعم الواصلة اليهم وايضا المصائب المدفوعة عنهم والمصيبة التي دفعت عن العبد هي نعمة من الله السلامة من الموت المحقق او من المرظ او من اشياء من هذا القبيل فلا يقول الانسان في في مثل هذا المقام لولا ان فلان - 00:09:02
قيادة للسيارة ممتازة والا لمتنا جميعا. لولا ان فلانا قيادته ممتازة. للسيارة والا لمتنا ولولا ان ان فلان وقف لنا وقال اليوم لا تذهب والا كنا هلكنا في ذلك الحادث ولكن - 00:09:32
فلان قال لا تذهبوا ولولا ولولا واشياء تجري على السن الناس كثيرا حتى في زماننا هذا وخاصة وقت حدوث نعمة وقت حدوث النعمة وتيسرها للعبد ينصرف الذهن الى من جعله الله سببا في حصولها فتضاف اليه. كثيرا ما يحدث هذا - 00:09:52
الترجمة عقدها المصنف رحمه الله ليبين ان اظافة النعمة النعمة الى غير الله كمال التوحيد الواجب. ينافي كمال التوحيد الواجب. اذا كان العبد يقر ان النعمة من الله ويعترف انها من الله لكنه عند حدوثها يظيفها الى من جعله الله سببا هذا مما ينافي - 00:10:22
كمال التوحيد الواجب ولهذا اورد المصنف هذه الترجمة في كتابه حيد نعم قال مجاهد قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا ما لي ورثته عن ابائي بدأ المصنف رحمه الله يسوق الاثار عن السلف رحمه الله - 00:10:52
الله في معنى الاية وتفسيرها وهذه طريقة مباركة في فهم القرآن وهو الذي عليه اهل العلم من اهل السنة والجماعة يرجعون الى اقوال السلف في فهم القرآن. اقوال ابن واقوال مجاهد وسعيد وغيرهم من ائمة السلف رحمهم الله. وهذه طريقة مباركة - 00:11:22
ولهذا في في تفسير القرآن كتب الفت على هذا النهج تفسير ابن جرير الطبري وتفسير ابن كثير وتفسير البغوي ومثل هذه التفاسير ينبغي ان يحرص عليها وان منها لانها قائمة على تفسير القرآن بالمأثور عن السلف الصالح. الصحابة - 00:11:52
ومن اتبعهم باحسان المصنف رحمه الله على هذه الطريقة وقد مر معنا قريبا ما اجاب به رحمه الله عندما سئل عن قول الله تبارك وتعالى من انا يريد الحياة الدنيا وزينتها. قال جاء عن السلف فيها انواع من التفسير وذكر انواعا اربعة - 00:12:22
مما يدل على قوة صلة هذا الامام رحمه الله بكلام الائمة من الصحابة ومن باحسان وسيره على منهاجهم وترسمه لخطاهم رحمه الله وغفر له فهنا اخذ يسوق الاثار عن السلف في معنى قوله تعالى يعرفون - 00:12:52
نعمة الله ثم ينكرونها. فاورد اولا قول مجاهد وهو من علماء التابعين وممن تلقوا العلم عن ابن عباس وغيره رضي الله عنهما فيقول قال مجاهد هو قول الرجل هذا ما لي ورثته عن ابائي. قول الرجل اهذا مالي - 00:13:22
عن ابائي هذا مالي ورثته عن ابائي. وهذا النوع من التفسير يسمى التفسير بالمثال ليس هذا هو معنى الاية وانما هذا مثال يوضح الاية توظيح الاية بذكر فرد من افرادها توظيح الاية بذكر فرد من افرادها فهذا يسمى تفسير بالمثال مثال للتوظيح - 00:13:52

لا ان هذا هو معنى الاية فقط. هذا ما لي ورثته عن ابائي. ورثته كابرا عن نحن سلالة كذا نحن المستحقون لكذا او يقول هذا هذا مال اتصلت عليه بعرق جبيني ما يقول حصلت عليه بفظل الله بفظل الله قد يعرق جبينك الى ان تموت ولا ولا - 00:14:22
يأتيك مال ولا يأتيك رزق. كم من انسان يعرق جبينه عرقا شديدا ولا يحصل مالا. ولا يحصل رزقا الا ان كتب الله لها الرزق وساقه ويسره فليس عرق الجبين ولا غيره هو الذي به يحصل الرزق. الرزق بيد - 00:14:52
لا ان الله هو الرزاق والفضل بيد الله تبارك وتعالى. فقول القائل هذا بعرق جبين او ورثته كابرا عن كابر او هذا حصل لي لاني فعلت كذا وفعلت كذا او انا - 00:15:12
به او نحو ذلك كل ذلك داخل تحت قول الله تبارك وتعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا وهذا ايضا - 00:15:32
مثال اخر لتوضيح الاية عن عون ابن عبد الله عن عون ابن عبد الله قال يقولون لولا فلان لم يكن كذا لولا فلان لم يكن كذا يعني اذا اذا حصلت الانسان نعمة فيظيفها الى من جعل - 00:15:52
الله سببا يقول لولا فلان لم يكن كذا. وهذا كثيرا ما يجري على السن الناس. لو لولا ان فلان وقف معي ولولا ان فلانا ساندني لولا وقفة فلان لولا ان فلان قال - 00:16:12
اذهب الى الى المكان الفلاني كنت ما حصلت هذا هذا الامر. ولكن وقفة فلان لا يجعل فيها الله ولا يذكر الله وانما كل ذلك وكل التحدث فيما يتعلق بهذه النعمة يرجع الى من جاء - 00:16:32
الله السبب الى من جعلهم الله سببا وهذا من نقص التوحيد وظعف الايمان بالله لا لا لا تجعل فيها فلانا. لا تجعل فيها فلانا. واذا كان ولا بد من من ذكر فلان فيأتي - 00:16:52
متراخيا يأتي متراقيا لا يأتي وحده ولا يأتي ايضا مساويا للمنعم لولا الله وفلان هذا باطل. ولا ولا ايضا ان تقول لولا فلان ايضا هذا باطل. اذا كان ولا بد من - 00:17:12
من ذكره تقول لولا الله ثم فلان والاتم لك ان تقول لولا لولا الله لولا الله لولا رحمة الله علي لما حصل كذا وان اردت ذكرا للسبب فليكن السبب متراخيا. تقول لولا الله - 00:17:32
ثم فلان لولا نعمة الله وتوفيقه وتيسيره ثم ووقفة فلان لما حصل كذا ليأتي يأتي فلان متراخيا لا ان يذكر فلان وحده ولا ايظا يذكر مساويا بان لولا الله فلان فكل هذا باطل. وقال ابن قتيبة - 00:17:52
يقولون هذا بشفاعة الهتنا. وقال ابن قتيبة الدينوري رحمه الله وهو من ائمة اهل العلم قالوا بشفاعة الهتنا وهذا ايضا مما يدخل تحت معنى هذه الاية وهو قول المشركين يعرفون نعمة الله انها منه سبحانه ثم ينكرون باظافتها الى الالهة - 00:18:22
يقولون بشفاعتي الهتنا يعني اعطانا الله هذه النعمة بشفاعة الالهة نعم وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - 00:18:52
الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه وتعالى من يضيف انعامه والى غيره ويشرك به. ثم اورد رحمه الله هذه الكلمة لابي العباس وهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ويقول المصنف ان شيخ الاسلام ذكر ذلك عقب - 00:19:12
حديث زيد ابن خالد وحديث زيد ابن خالد تقدم معنا في باب ما جاء في الاستسقاء بالانوار يقول عليه الصلاة والسلام على اثر سماء من الليل اصبح يقول الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - 00:19:42
اما المؤمن فهو الذي يقول مطرنا بفظل الله ورحمته. واما الكافر فهو الذي يقول مطرنا بنوء كذا وكذا على اثر هذا الحديث او عقب هذا الحديث قال ابن تيمية رحمه الله كلمته - 00:20:02
هذه ان الله عز وجل يذم من من يضيف النعمة الى غيره. فيجعل الند ووالشريك لله سبحانه وتعالى. وهذا يأتي في القرآن كثيرا مثل الاية التي عندنا هنا في الترجمة يعرفون - 00:20:22
الله ثم ينكرونها ومثل قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وتجعلون رزقكم مما قيل في معناها اي تجعلون رزق الله لكم ومنه

عليكم وتفضله انكم تكذبون باضافة هذا الانعام الى غيره. باظافة هذا الانعام الى غيره. وكذلك هنا في الحديث - 00:20:42
اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. المؤمن هو الذي يضيف النعمة الى المنعم والكافر هو الذي يضيف النعمة الى غير المنعم. اما الى ما جعله الله سببا في وجودها او الى ما لم يجعله الله سببا في وجودها وهذا اشنع. كلا الامرين شنيع والثاني اشنع. ان ان - 00:21:12
النعمة الى من لم يجعله سببا من لم يجعله الله تبارك وتعالى سببا نعم قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على - 00:21:42
كثير قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة وكان الملاك حاذقا هذا هذا يقال يقولها ما من يركب البحر ويسافر على السفن مثل هذا الكلام يجري على السنتهم. ولا سيما اذا تلاطمت الامواج - 00:22:02
وعاينوا الموت فينصرف الذهن الى قطبان السفينة الملاح يقول كان الملاح حاذقا. وقطبان السفينة قائدها يسمى ملاحا لكثرة مكثه في البحر. البحر مالح. فلكثرة مكثه وبقائه والمدة التي يعني يعيشها حياته في البحر يسمى ملاح. من الملح الذي هو في البحر وفي من يعايش - 00:22:32
في البحر ويمشي في اجواء البحر فيسمى يسمى ملاحا لهذا السبب فيقولون لولا الملاح من لاحي السفينة او لا لولا قطبان السفينة او كان الملاح حاذقا يعني كانت الريح قوية ولكن يقولون كان الملاح حادقا والا هلكنا. والا هلكنا لكن - 00:23:12
لا حادقا مثلها قول الناس الان كان السائق ماهرا كان السائق ماهرا كانت قيادته رائعة والا كدنا نموت لولا ان لولا ان الذي كان يقود السيارة فلان والا متنا جميعا - 00:23:42
سواق ممتاز وقائد ممتاز. لولا قائد الطائرة مات جميع من في الطائرة ولكن كان حادقا. هذا ما يجري على السن الناس عند حدوث النعمة. وكذلك عندما يصلون الى برا الامانة ويصلون الى البلد الذي هم مسافرون اليه - 00:24:02
بنعمة الله عليهم بالسلامة يقولون كانت الريح طيبة يعني سلمنا نحن وصلنا الريح كانت طيبة لولا ان الريح ظيف طيبة والا ربما هلكنا فينسون المنعم ويغفلون عن عن المنعم وهذا كله من نقص التوحيد - 00:24:32
ايه ده؟ كل ذلك من نقص التوحيد وضعف الايمان. وهذه الكلمات لا تجري على اللسان الا في حال ضعف لا تجري هذه الكلمات على لسان الانسان الا في حال ضعف توحيده. اما مع قوة التوحيد وقوة - 00:24:52
الايمان بالله فالذي يجري على لسانه الحمد والثناء يقول الحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد نحمد الله جل وعلا نعمة الله علينا فضل الله علينا تفظل ويسر وهذا الكلام لا يجري - 00:25:12
على لسان الانسان الا مع قوة التوحيد واستحضاره. قد يكون الانسان عنده توحيد ويغفل عنه. ولو في ساعات وفي اثناء هذه الغفلة يجري على لسانه مثل هذا الكلام. ولهذا السلامة من ذلك - 00:25:32
انما يكون بقوة التوحيد وقوة الايمان ومعرفة ان الامور بيد الله سبحانه وتعالى وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. قال فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها - 00:25:52
تفسير معرفة النعمة وانكارها اي في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فينبه الشيخ على تفسير معرفة النعمة ما معنى يعرفون نعمة الله؟ اي يعرفون ان النعمة انما هي من الله هو الذي اوجدها. ثم ينكرونها باظافتها الى غيره لا يظيفونها اليه. وانما يضيفونها - 00:26:12
الى من جعله سببا الى من جعله سببا فهذا المراد بقوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الثانية معرفة ان هذا جار على كثير معرفة ان هذا جار على السنة كثير يعني كثير من الناس ومعنى ذلك ان ان هذا الامر متفشي وهو منتشر - 00:26:42
ويجري على السنة كثير من الناس. واذا كان الامر بهذه الصفة وهو مناف للتوحيد الواجب وهو جار على السنة كثير من الناس اذا الواجب على المسلم ماذا؟ ان يحترز منه وان يقوي ايمانه - 00:27:12
وتوحيده حتى لا يجري على لسانه هذا الكلام الباطل الذي يجري على السنة كثير من الناس يقوي ايمانه ايه ده ويعود لسانه على اضافة النعمة الى الى الله جل وعلا. ودائما يجري على لسانه اذا حصلت النعمة لولا الله - 00:27:32

الحمد لله اللهم لك الحمد لك الحمد يا الله هذه نعمة الله تفظل الله علينا لا ان يضيف نعمة الله عز وجل الى غيره ممن جعله سبحانه وتعالى سببا. اذا قول المصنف هنا معرفة ان هذا - 00:27:52

جاري على السنة كثير من الناس هذا يجعل الانسان يخاف من هذا الامر. يخاف من هذا الامر ويخاف من من الوقوع فيه لانه ينافي التوحيد الواجب. الثالثة تسمية هذا الكلام - 00:28:12

انكارا للنعمة تسمية هذا الكلام يعني قول القائل لولا فلان ولدته كابرا عن كابر لولا الملاح الى اخره تسمية ذلك انكارا للنعمة انكارا للنعمة لان الله قال ثم ينكرونه اينكرون نعمة الله عليهم؟ فسماه انكارا يعني سمى اظافة النعمة الى غير المنعم انكارا مع انهم في - 00:28:32

الامر يعرفون انها من الله. لو لو سئلوا وبحث معهم الامر يقولون هي نعمة الله. لا لكن يجري على السنتهم حال حدوث النعمة وتجدد المنة اظافتها الى من جعله الله سببا. فسمى الله تبارك وتعالى - 00:29:02

تعالى ذلك انكارا. الرابعة اجتماع بالدين في القلب. الرابعة اجتماع الدين في القلب المعرفة هو الانكار. يعرفون وينكرون. يعرفون النعمة وينكرون النعمة. فاجتماع الظدين في القلب. نعم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:29:22

ثم عقد المصنف رحمه الله تعالى هذه الترجمة قول الله عز وجل فلا تجعلوا لله لاندادا وانتم تعلمون. وهذه الاية في في سورة البقرة وهذا النهي اول نهي جاء في القرآن على ترتيب المصحف كما ان الامر الذي - 00:29:52

قبله بقليل هو اول امر في القرآن يا ايها الناس اعبدوا ربكم وهذا فيه دلالة على ان اعظم الاوامر التوحيد واخطر ما نهى الله عنه هو الشرك لانك اول ما تفتح المصحف وتقرأ اول امر يصادفك الامر - 00:30:22

واول نهي النهي عن الشرك. قال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء - 00:30:42

فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره في معنى الاية لا تجعلوا لله شركا في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله. فمعنى قوله وانتم تعلمون اي تعلمون - 00:31:02

ان الخالق هو الله وان الرازق هو الله وان المنعم هو الله وان المتفضل هو الله سبحانه وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا. والند هو الشريك والنظير. والمساوي والمثيل فلا تجعلوا لله اندادا. لا تجعلوا لله اندادا. يعني لا تجعلوا له شركاء - 00:31:32

وانتم تعلمون انه وحده الذي تفضل بالنعمة وتفضل بالخلق وتفضل بالرزق والمن فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ذلك. وجعل الند مع الله الله الذي هو الشريك اما في في اصل الامر ويكون به - 00:32:02

المسلم مشركا شركا اكبر او يكون به الفاعل مشركا شركا اكبر ناقلا له من الملة او يكون في اللفظ فقط. وما يسمى عند اهل العلم شرك الالفاظ. لا لا لا - 00:32:32

اعتقاد لا عن اعتقاد للامر وانما يجري كلام على لفظه فيه شرك وذلك بان يسوي مخلوقا بالله في لفظه لا في عقيدته. في لفظه لا في عقيدته فيما يجري على لسانه - 00:32:52

فقط لا فيما يعتقده مثل ان يقول ما شاء الله وشئت فهذه الكلمة تجري على لسان الناس وهي مدلولها تسوية مشيئة الانسان بمشيئة الله. وقرنها بمشيئة الله وجعله مساوية لها ما شاء الله وشئت وكذلك لولا الله - 00:33:12

انت لولا الله وانت ونحو ذلك من الكلمات التي تجري على السنة كثير من الناس تجري على السنة كثير من الناس ووهي من الشرك الاصغر لانها ليست منبنية عن اعتقاد - 00:33:42

لا لا يعتقدون هذا على على ما اطلقوه في الفاظهم وانما هي الفاظ جرت على او تجري على السنتهم فيها شرك. فالاية بعمومها تتناول هذا وهذا تجعل لله اندادا اي لا لا تجعل له شركاء في العبادة مما ينتقل به المرء من ملة - 00:34:02

اسلام ولا ايضا يكن منكم شيء من الالفاظ التي فيها تسوية وان كنتم غير معتقدين ذلك فالاية بعمومها تتناول الشرك الاصغر الذي هو

شرك الالفاظ. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم - 00:34:32
تعلمون الاصل في الاية الرد على المشركين الذين عبدوا غير الله. هذا الاصل. وهذا هو الاصل في مدلولها لكنها بعمومها تشمل الالفاظ الشركية. وتتناولها لان من اتخاذ الانداد ولهذا يأتي في الحديث ان رجلا قال ما شاء الله وشئت قال ما شاء الله وشئت مخاطبا النبي - 00:34:52
عليه الصلاة والسلام فماذا قال له عليه الصلاة والسلام؟ اجعلتني لله ندا؟ اجعلتني لله ندا الرجل ما يعتقد ذلك وانما لفظ يجري على اللسان. ومع ذلك قال له النبي عليه الصلاة والسلام اجعلتني لله ندا - 00:35:22
قل ما شاء الله وحده. فاذا حتى الالفاظ الشركية كثير من الناس هاون بها ويقول قصدي طيب او لم اقصد الشرك ولم اقصد الباطل العبرة بالمقاصد لا الالفاظ تؤاخذ عليها. الله يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:35:42
فالقول لابد ان يكون سديدا. اما ان يجري على لسانه الفاظ شركية وكلمات باطلة وكلمات محرمة يقول انا قلبي طيب او قصدي طيب او هذا ما يفيد. ولهذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام مع ان - 00:36:12
الرجل لا يقصد ذلك قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده لامه وعاتبه على مجرد اللفظ وهذا يسميه العلماء شرك الالفاظ. ولما كانت هذه الالفاظ الشركية منافية للتوحيد الواجب - 00:36:32
عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة لبيان ذلك وجعل عنوان الترجمة هذه الاية كريمة فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون لانها تتناول بعمومها شرك الالفاظ. ثم ساق المروي عن السلف رحمة الله عليهم ورضي عنهم في معنى هذه الاية - 00:36:52
قال ابن عباس رضي الله عنهما في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النملة اخفى من النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان - 00:37:22
حياتي وتقول لولا كليبة هذا لاتانا اللصوص. ولولا البط في الدار لاتى اللصوص. وقول رجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله - 00:37:42
في شرك رواه ابن ابي حاتم ثم اورد المصنف رحمه الله هذا البيان والتفسير للامام المفسرين حبر الامة ابن عباس رضي الله عنهما في معنى الاية فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. والاية في الاصل كما اشرت في الشرك الاكبر - 00:38:02
على المشركين الذين عبدوا غير الله تبارك وتعالى. لكن جرت عادة السلف مثل ابن عباس وغيره ان ينزل الايات التي في الشرك الاكبر على الشرك الاصغر لانها بعمومها تتناول ذلك. لانها بعمومها تتناول ذلك. فقول الله فلا تجعلوا لله اندادا هذا - 00:38:32
التنديد الذي كان عليه المشركين بعبادة غير الله وعبادة الاوثان. ويتناول ايضا الالفاظ الشركية لانها تنديد لانها تنديد. وان كان الشرك متفاوت في حجمه اكبر واصغر. لكن الاصغر هو نوع - 00:39:02
من التنديد الاصغر هو نوع من من التنديد وان كان لا يبلغ رتبة الاكبر لكن الاية تتناوله الاية تتناوله ولهذا جرت عادة السلف تنزيل الايات الواردة في الشرك الاكبر على الافعال او الاقوال والالفاظ آآ الشركية و - 00:39:22
جاء لها من معاني الاية ومما تدل الاية عليه. فاورد رحمه الله تفسير ابن ارسل لهذه الاية فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال اه اه الانداد الشرك. الانداد الشرك - 00:39:52
هذا معنى الانداد لا تجعلوا انداد يعني لا تجعلوا شركاء. والنديد هو الشريك والند هو الشريك ثم قال ابن عباس مبينا خطورة الشرك وخفائه قال الشرك اخفى من دبيب النمل على الصفاة السوداء في ظلمة الليل - 00:40:12
لاحظ الان الخفاء اه الخفاء في هذا الامر وشدته عندنا ثلاثة انواع من الخفاء النملة من الحيوانات الصغيرة الخفية وخاصة اذا كانت لا نملة سوداء واذا دبت نملة سوداء من جنبك ما شعرت بها ما شعرت بها فالنملة في حد ذاتها خفية - 00:40:42
وودبيب ودبيبها خفي ما يسمح ولا يشعر به مهما قوي صوت الانسان وقوي نظره تمر به ما يشعر بها الا في في النادر في النادر وخاصة اذا حدق النظر الى الى جهتها - 00:41:12
فينتبه والا تمر الواحدة والثانية والثالثة ما شعر فهي خفية على صفات سوداء لو كانت نملة سوداء وعلى صفاة سوداء الخفاء يكون

اكثر. ما تراها واذا كان امر ثالث انضم الى هذا وهو ليل مظلم نملة سوداء وعلى صفات سوداء وليلة مظلمة - 00:41:32
هذا الخفاء لو اقتربت منها ما رأيتها فيقول الشرك اخفى من من هذا تلك اخفى من هذا يعني خفاءه شديد جدا اخفى من دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء - 00:42:02
يعني اجتمع ثلاث آآ زواج سواد النملة وسواد الصخرة وسواد الليل وين تراها فهذا يدل على خفائها الشرك اخفى من ذلك. لماذا يقول ابن عباس ذلك؟ لماذا يقول ابن عباس ذلك - 00:42:22
وهو اخذه من من من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. جاء في الادب المفرد وغيره بسند ثابت ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الشرك كفيكم اخفى من دبيب النمل. الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل. ودبيب النمل خفي - 00:42:42
وهذا يعني ان الواجب على امة الاسلام الا تستهين بامر الشرك. لا تستهين به لا في الافعال ولا في الاقوال ولا في الحركات ولا يستبعد عن نفسه ما يقول مثل بعض يقول انا مثلي ما يقع في الشرك. لا تستبعد - 00:43:02
قد تبتلى باشياء وامور ولهذا يجب على الانسان ان يكون في غاية الحيطة وفي غاية الحذر شيء تنبه على خطره بهذه الطريقة كيف لا تخافه؟ وهو اخطر الامور ويقال لك اخفى من دبيب النمل معنى ذلك ينبغي ان تخاف - 00:43:22
خوفا شديدا. فمن دبيب النملة على الصخرة الملساء في الليلة الظلماء ثم ذكر انواعا من هذا الشرك تحذيرا وتنبيها. قال وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وهو ان تقول الان امثلة كلها داخلة تحت قوله فلا تجعلوا لله اندادا. المثال الاول ان تقول والله - 00:43:42
وحياتك وحياتي. يعني تحلف بغير الله. والحلف بغير الله تبارك وتعالى شرك كما سيأتي في باب لاحق قول النبي عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. فالحلف بغير - 00:44:12
لله شرك الحلف بحياة الانسان ان يحلف بحياته او بحياة غيره يقول وحياتي او وحياتك هذا من الشرك لان الحلف تعظيم والتعظيم انما يكون لله سبحانه وتعالى نعم وتقول لولا كليبتها هذا لاتانا اللصوص. لولا كليبة هذا لاتانا اللصوص كلب الحراسة - 00:44:32
وهو من الاغراظ التي تتخذ الكلاب للحراسة حراسة الماشية و قال الحاجة لا بأس لا بأس بذلك لكن ان ان يضاف ان يضاف السلام اليها لا السلامة والعافية تضاف الى المنعم هو الله. لولا كليبة فلان لاتانا اللصوص - 00:45:02
والكليبة جعلها الله سبب جعلها الله سببا فلا يضاف الامر اليها. وانما يضاف الى الله جل وعلا ولولا البط في الدار لاتى اللصوص لولا البط في الدار لاتى اللصوص البط وهو حيوان - 00:45:32
معروف طائر معروف مائي من عادته بتيسير الله وتوفيقه انه اذا جاء غريب اذا جاء غريب عن عن البيت يصيح يصيح اما اذا جاء صاحب البيت فالفه واعتاده ما يصيح - 00:45:52
ولا يصدر له صوت لكن ان جاء شخص غريب صاح وصدر له صوت عالي جدا هذي نعمة من الله جل وعلا ان جعل هذا الحيوان بهذه الطريقة. اذا الف صاحب البيت لا لا يصيح واذا - 00:46:12
جاء غريب صاح فهذه نعمة الله ان قيظ هذا الحيوان ان يكون بهذه الصفة فاذا فحدثت النعمة وهي السلامة من اللصوص والمعتدين. لا يظيف الى هذا الطائر لولا البط وانما يظيفها الى - 00:46:32
المنعم المنعم بالبط وبسوط البط وبحصول هذه هذا الطائر لك فتضاف الى النعمة الى الله جل وعلا نعم. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. وقول الرجل لا لصاحبه ما شاء الله وشئت. يضيف مشيئته الى مشيئة مشيئة الله بحرف - 00:46:52
واو الذي يفيد مطلق التسوية. اما ثم فهي تفيد العطف بتراخ. لولا يعني ما ثم او لولا فلان ثم فلان هذي تفيد التراخي. فهذا ايضا من من الالفاظ من الالفاظ الشركية نعم. وقول الرجل لولا الله وفلان. وقول الرجل لولا الله وفلان - 00:47:22
وهذا ايضا من الالفاظ الشركية. لولا الله وفلان. يعني يغيث. اه من جعله والله سببا الى المنعم بحرف الواو او يعطفه عليه بحرف الواو التي تفيد اه التسوية وهذا نوع من التنديد. لا تجعل فيها فلانا. هذا كله به شرك. لا - 00:47:52
جعل فيها فلانا هذا كله به شرك يعني كل هذه الامور بها شرك وهذه مجرد امثلة والا نظائر ذلك جدا يعني لولا البعض البط الان ما هو موجود في البيوت او الموجود في في بيوت الناس - 00:48:22

لكن الان بعظهم يقولوا له جرس الانذار ولا كان احترقنا كلنا. لولا جرس الانذار جرس وهو من الله سبحانه وتعالى في حال وجود حريق فيها اشياء حساسة فيصدر صوت يتنبه الناس - 00:48:42

فيظيف بعضهم السلامة الى الجرس يقول لولا جرس الانذار لاحترقنا. ما يقول لولا الله سبحانه وتعالى يسر لنا سلمنا نجانا وهكذا يعني كثير الفاظ كثيرة تجري على السن الناس فيها تنديد نعم - 00:49:02

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من حلف غير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم. ثم اورد هذا الحديث حديث ابن عمر - 00:49:22

رضي الله عنهما هو هو حديث ابن عمر. آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وهذا مثال من السنة - 00:49:42

من من السنة على ان التنديد يكون في الالفاظ. التنديد يكون في الالفاظ كالحلف بغير الله. وكذلك يكون في الالفاظ كقول ما شاء الله وشئت. قال اجعلتني لله ندا فالتنديد يكون في الالفاظ وقول الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا يتناول بعمومه الالفاظ - 00:50:02

الالفاظ الشركية ومن ذلكم الحلف بغير الله. ومن ذلكم الحلف بغير الله. من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك والحلف بغير الله شرك اصغر. اذا كان مجرد لفظ يجري على لسان الانسان. وقد - 00:50:32

ارتقي الى ان يكون شرك اكبر مثل ما يحصل من بعض الغلاة في من يسمون بالاولياء ونحوهم اذا اتجهت الى بعضهم اليمين بالله وهو كاذب يحلف ولا يبالي واذا اتجهت له اليمين بالولي يمتنع - 00:50:52

اذا اتجهت له اليمين بالولي يمتنع جهد يمينه وابلغ يمينه هو ماذا؟ بالولي وهذا امر ما بلغه المشركين. المشركين كانوا يقسمون يحلفون بالاصنام. لكن جهد اليمين عندهم ماذا؟ واقسموا بالله جهد ايمانهم فجهد اليمين عندهم بالله - 00:51:22

ووهؤلاء بلغوا مبلغا لم يبلغه اولئك. فيحلى بالله ويكون كاذبا في حلف ولا يبالي ويحلى بالولي ويمتنع لان هذا وهذا يدل على ان تعظيم الولي عند اشد تعظيم افهذا من الشرك الاكبر ليس شركا اصغر. هذا من الشرك الاكبر. وكذلك ما يصحب اعتقادات هؤلاء - 00:51:52

مضمومة الى الى هذا اللفظ هي من الشرك الاكبر. مثل ما قرأت مرة في احد الكتب ان احدهم توجهت اليه اليمين بالولي توجهت اليه اليمين بالولي فحلف. فغضب صاحبه انا قرأت كلمة غضب صاحبه ظننت ان غضب على الشرك. قال قال فغضب صاحبه وقال تحلب بالولي الفلاني - 00:52:22

وانت تعلم انه يعلم انك كاذب فمثل هذه الامور هذه كلها من الشرك الاكبر كلها من الشرك الاكبر الناقل من ملة الاسلام. يضيفون مثل هذه الكلمات ويعظمون امر الحلف بالاولياء ويحيكون قصص وحكايات للناس حتى يعظم في قلوبهم - 00:52:52

بهم منزلة الحلف بالولي ان اعظم من من الحلف بالله واخطر. وينسى في قلوب الناس يعني اذا حلف بالله امر عادي واذا حلف بغير الله تأخذه رعدا ويتردد ويتخوف ويحييك هؤلاء دعاة الضلال قصص وحكايات - 00:53:22

حتى يتمكن هذا الاعتقاد الباطل في نفوس العوام. ومن ذلك ما ينقل في القصص في هذا الباب انها يكون احدهم سرق سمكة واكلها فحل بالله انه لم يأكلها. قيل لم تأكلها؟ قال لم يأكلها. قال قيل احلف بالله. فحلف بالله - 00:53:42

انه لم يأكلها وما حدث شيء. فقال اخر لا حلفوه بالولي الفلاني. فحلفوه قالوا تحلف بالولي انك لم تأكلها فحلف بالولي الفلاني انه لم يأكلها فخرجت السمكة من فمه فخرجت السمكة من فمه - 00:54:12

يذكرون مثل هذه القصص والحكايات للعوام ثم ماذا يحدث؟ يصبح الحلف بالولي اعظم عندهم من من الحلف بالله اذكر احد التجار قال لي شخصيا هو يشتغل في في دولة من الدول في تجارة ويبي - 00:54:32

وياخذون منه بالدين وبعضهم يجحد الدين. ورجل تاجر المحدث تاجر اهتماماته بالدين ضعيفة. فيقول هؤلاء الذين يأخذون مني بالدين وحلفهم بالله فيجحدون. يقول فاصبحت لا يحلفهم الا بالاولياء. يقول اصبحت لا احلفهم لاني اذا حلفتهم بالاولياء ما لا لا يجحدون. رأسا يقر - 00:54:52

اذا تعظيم الاولياء اشد من تعظيم الله. فقد يرتقي هذا الحلف من مجرد كونه شرك الفاظ الى شرك اكبر مع ما يكتنف هذا الحلف من عقائد باطلة وتعظيم للاولياء اشد من - 00:55:22

تعظيم الله سبحانه وتعالى هذا من الشرك الاكبر. لكن ان كان لفظ يجري على لسان الانسان لفظ يجري على لسان الانسان ويود ان يتخلص منه لكن يجري على لسانه فهذا في حدود الشرك الاصغر. اما هذه العقائد وهذه - 00:55:42

الاباطيل هذي شرك اكبر ناقلة من من ملة الاسلام. قال عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره - 00:56:02

واورد المصنف هنا هذا الاثر العظيم عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو يدل على كمال الفقه السلف وفهمهم للتوحيد وقوة اهتمامهم بالاخلاص وشدة بعدهم عن عن الشرك فابن مسعود رضي الله عنه يقول على وجه البيان والتعليم والايضاح للناس يقول لان احلف بالله كاذبا - 00:56:22

احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وهذا قاله على وجه التعليم وبيان الامر وايظاح على الناس لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وهذه طريقة بذيئة جدا في التعليم يوظح لهم الامر. بهذه الطريقة - 00:56:52

الحلف بغير الله كاذبا لا يجوز ولا ينبغي ان يقول المسلم والحلف بغير الله صادقا ايضا لا يجوز ولا ينبغي ان يقع فيه المسلم لكن هو يعقد هذه الموازنة ليوضح الامر ويبين خطورة الشرك وعظم شأن التوحيد - 00:57:22

وحتى تتضح لنا هذه الموازنة لنتأمل في الامر. الامر ذكر فيه مثالين الان. الاول الحلف بالله كاذبا. والثاني الحلف بغير الله صادقا. وكل من المثالين فيه حسنة اليس كذلك؟ كل من المثالين فيه حسنة وسيئة. المثال الاول لان احلف بالله كاذبا في - 00:57:42

حسنة وسيئة ما هي الحسنة وما هي السيئة؟ الحسنة التوحيد لنحلف بالله يعني لا اجعل نديدا هذه حسنة لان احلف بالله فهذه حسنة والسيئة ما هي؟ الكذب اذا فيه حسنة وفيه سيئة - 00:58:12

الحسنة هي التوحيد والسيئة الكذب هذا المثال الاول المثال الثاني ايضا فيه حسنة وفيه سيئة السيئة ما هي الشرك والحسنة ما هي؟ الصدق. اعقد موازنة بين الامرين. بين السيئة هنا - 00:58:32

هنا والحسنة هنا والحسنة هنا تجد الحسنة هنا والسيئة هنا الكفة ارجح اوضح لك لما توازن الان بين الحسنة التي هنا والحسنة التي هنا والسيئة التي هنا والسيئة التي هنا - 00:58:52

ماذا يخرج لك من نتيجة؟ حسنة التوحيد وحسنة الصدق ايهما اعظم؟ التوحيد حسنة التوحيد وحسنة الصدق حسنة التوحيد اعظم. هذا الان جانب الحسنات. طيب جانب السيئات. سيئة الشرك او سيئة الكذب ايهما اشنع؟ الشرك اذا رجح في في كلا الامرين هنا وهذا وهذا فقه السلف - 00:59:12

لان احلف بالله صادقا لا نحلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره لان حسنة التوحيد اعظم من حسنة الصدق وسيئة الشرك اشنع من سيئة الكذب ففي البابين باب جلب الحسنات ودرء السيئات المثال الاول ارجح المثال الاول - 00:59:42

والارجح وكما قدمت كله لا يقال وكله يبتعد عن المسلم لكن هذا مثال لماذا مثال للتوضيح والبيان. لان احلف بالله كاذبا احب من ان احلف بغيره صادقا. ايضا توضيح لكلامه بطريقة ثانية - 01:00:12

المثال الاول لان احلف بالله كاذبا والمثال الثاني لا نحلف بغير صادقا كل منهما فيه خطأ كل منهما فيه خطأ فاي الخطأين؟ اي اهون الاول او الثاني الاول كبيرة والثاني شرك. الخطأ الاول كبيرة والخطأ الثاني شرك - 01:00:42

فاي فاي الخطأين اهون؟ الكبيرة ولهذا قال لان احلف بالله كاذبا فاكون بذلك ارتكبت كبيرة اهون من ان احلف بغيره صادقا فاكون ارتكبت شركا. وارتكاب الكبيرة اهون من ارتكاب الشرك. وكله ليس بهين - 01:01:12

لكن هذا مجرد توضيح وبيان. اذا هذا من كمال فقه السلف رحمهم الله وايضا من شدة حرصهم على البعد عن عن الشرك بخلاف واقع كثير من الناس بخلاف واقع كثير من - 01:01:32

الناس الذين جرت على السنتهم الالفاظ الشركية. مثل ما بعض المناطق جرى على السنتهم دائما الحلف بمن؟ بالنبي. عليه الصلاة

والسلام. الحلف بالنبي عليه دائما يجري على السنتهم هذا والنبي كذا والنبي ما فعل كذا والنبي حتى اذكر مرة ناصحنا شخصا في هذا - 01:01:52

المسألة وذكرنا للادلة وكذا فاراد ان يؤكد لنا ان لن يعود قالوا ان بما ما ما عاد احلف مما جرى على السنتهم واستمرت على تقرأ عليه الحديث وبعدها بقليل يرجع الى - 01:02:22

من من شدة ما جرى على على لسان من هذه الالفاظ. قال وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء - 01:02:42

ثم شاء فلان رواه ابو داوود بسند صحيح. اعد. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داوود بسند صحيح - 01:03:02

ثم اورد المصنف هذا الحديث وهو مشتمل على تحذير من نوع من انواع الشرك الالفاظ وهو حديث حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان لا تقولوا ما شاء الله - 01:03:22

وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. وهذا فيه مراعاة الالفاظ وضرورة ذلك في لان لفظ عن لفظ يختلف. الان اذا اذا اذا قلت اه اذا قلت - 01:03:42

ما شاء الله وفلان هذه دلالتها في اللغة مطلق التسوية. اما ثم فهي في لغة العرب دلالتها تفيد التراخي فلاحظ هنا توجيه النبي عليه الصلاة والسلام الى مراعاة حرف يغير المعنى ان عطفت بالواو اصبح تنديد وان وان عطفت بثم ما سلمت من التنديد. حرف عطف - 01:04:02

يوقع في الشرك يعني حرف عطف واو او ثم استعماله يوقع في الشرك حرف العطف يؤثر. فكيف يستهين الناس بمثل هذا الامر؟ كيف يستهين الناس بمثل هذا؟ حرف يغير. اذا - 01:04:32

مراعاة الالفاظ مطلوب في الشريعة. لا يكفي ان يقول الانسان انا قصدي طيب وانا انسان نيتي طيبة. وانا ما اقصد الباطل هذا لا يكفي بل لا بد مع نيتك الطيبة وقصدك الطيب ان يكون لفظك سليما. ولهذا قال لا تقل ما شاء الله - 01:04:52

جاء فلان ولكن قل ما شاء الله ثم شاء فلان لان في فرق بين العطف بالواو والعطف ثم ثم تفيد التراخي والواو تفيد مطلق العطف تفيد مطلق العطف قال لا تقل ما شاء الله وشاء فلان ولكن قل - 01:05:12

ثم شاء فلان ولهذا علماء التوحيد علماء السنة يؤكدون كثيرا على استعمال هذا اللفظ ومراعاته والبعد عن مثل مثل هذه الالفاظ التي فيها تنديد لا يقصده الانسان لكن صيانة للمنطق وحفظا للسان وبعدا عن الشرك ولو في اللفظ - 01:05:32

يحتاج ان ان ينبه الناس ويحذر من مثل هذه الالفاظ. قال وجاء عن ابراهيم ان انه يكره اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان. مر معنا في ترجمة ماظية ان - 01:06:02

آآ النعمة التي تصل الى الانسان تفضلا من الله عز وجل وان عاما قد يظيفها بعض الناس الى من جعله الله سببا وقد يضيفه الناس الى ما ليس بسبب لكن هنا الكلام على اه اه اضافة الامر - 01:06:32

الى السبب او الى من اقدره الله جل وعلا. مثل امامك انسان حي قادر انسان واحي وقادر امامك. واستغثت به. يعني الانسان في غرق او في واستغثت به فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. فهنا يقول المصنف ان ابراهيم - 01:07:02

ان يقول اعوذ بالله وبك لان هذه تفيد ماذا؟ التسوية اما اذا قال ثم بك فجعل آآ التجاء او او طلبه العون من الانسان راخيا عن عن الطلب من الله تبارك وتعالى. فكره ان يقول اعوذ بالله وبك نعم - 01:07:32

قال ويقول لولا الله ثم فلان. قال ويقول لولا الله ثم فلان يعني لا يقول لولا الله وفلان نعم ويجوز يقول لولا الله ثم فلان نعم ويجوز ان يقول بالله ثم بك نعم قال وجاء عن - 01:08:02

انه يكره اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك؟ قال ويقول لولا الله ثم قال ولا تقولوا لولا الله وفلان. نعم. قال فيه مسائل تفسير اية البقرة في الانداد. تفسير اية البقرة في الامداد فلا تجعلوا لله اندادا - 01:08:22

انها تتناول التنديد في الالفاظ. وهو مقصود الترجمة. الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الاية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر. انها تعم الاصغر لعمومها لعموم الاية. ويأتي عن الصحابة مثل ذلك كثيرا يفسرون ايات - 01:08:52
تتعلق بالشرك الاكبر يفسرونها باشياء هي من الشرك الاصغر. لان عموم النهي عن التنديد تناول النهي عنه بنوعيه الاكبر والاصغر.
الثالثة ان الحلف بغير الله شرك ان الحلف بغير الله شرك لقوله عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 01:09:22
الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. انه اذا حلف بغير الله فهو اكبر من اليمين الغموس. لان الحلف بغير الله صادقا شرك. واليمين كبيرة وهذا واظح في كلام ابن عباس رظي الله اه ابن مسعود رظي الله عنه و - 01:09:52
آآ المتقدم في قوله لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا واليميس واليمين سميت بهذا الاسم لانها تغمس صاحبها في النار. ومع ذلك فان الحلف بغير الله صادقا - 01:10:22
اعظم منها واشد الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ. الفرق بين وثم في اللفظ اي ان العطف مؤثر ان كان بالواو فهو تنديد وان كان ثم ففيه السلام من التنديد لان ثم تفيد التراخي. واما الواو فهي تفيد مطلق العطف - 01:10:42
نعم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليتصدق ومن - 01:11:12
من حلف ها؟ منحة نعم. من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى ليس من الله رواه ابن ماجة بسند حسن. ثم عقد المصنف رحمه الله هذه الترجمة - 01:11:32
كما في كتابه التوحيد باب من لم يقنع من لم يقنع من لم يقنع بالحلف بالله يعني يحلف له بالله فلا يقنع. يحلف له بالله فلا يقنع. فالمصنف رحمه الله عقد هذه الترجمة - 01:11:52
لان من من توحيد الله وتعظيمه وجلالة شأنه في في قلوب المؤمنين انه اذا حلف لهم به سبحانه وتعالى قنعوا فمقام الله عظيم والحلف به امر عظيم ليس بالهين وينبغي - 01:12:12
بان يكون في نفوس اهل التوحيد شأن عندما يحلف لهم بالله سبحانه وتعالى. فهذا من تمام التوحيد. من تمام توحيدك لله وتعظيم الله ووقار الله في قلبك انه اذا حلف لك به سبحانه وتعالى ان تقنع بذلك - 01:12:32
ان تقنع بذلك امنت بالله امنت بالله فهذا من من التوحيد من تعظيم الله عز وجل من نقص التوحيد الا يبالي الانسان بهذا الحلف. يعني ان يكون عنده الحلف بالله وعدم الحلف سواء - 01:12:52
يفيد شيئا عنده. يقول القائل آآ آآ والله انني فعلت هذا الامر او يقول انني فعلت هذا الامر كلاهما سواء عنده كلاهما سواء عنده. فهذا من ضعف وقار الله في قلبه. ما لكم لا ترجون - 01:13:12
لله وقارا. اي عظمة وتعظيما فمن تعظيمه سبحانه وتعالى في القلب انه اذا حلف به ان يقنع الانسان ان يقنع الانسان فهذا من تمام التوحيد. والمصنف يقول باب من لم يقنع - 01:13:32
بالحلف بالله. باب من لم يقنع بالحلف بالله. اي ان هذا مما ينافي ما ينبغي عليه ان يكون العبد من كمال التوحيد والتعظيم والوقار لله سبحانه وتعالى فينبغي عليه ان يقنع اذا - 01:13:52
حلف له بالله سبحانه وتعالى. اذا حلف له بالله سبحانه وتعالى يقنع. ويرضى بالامر ويقبل آآ هذه اليمين ويكون لها عظمة في قلبه. يكون لها عظمة في قلبه لا ان يلاقي آآ - 01:14:12
يمين من حلف بالله على انه امر عادي. بعض الناس عندما يسمع اليمين كانه امر عادي وكأنها لم تقال كانها لم يعني يحلف او لا يحلف سواء. اين اين عظمة الله؟ في قلبه؟ اذا كان لا يقنع بالحلف بالله. اذا - 01:14:32
من من من التوحيد الواجب ومن كمال التوحيد في الانسان ان يقنع اذا حلف له بالله سبحانه وتعالى ثم ساق الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم. الحديث اشتمل على عدة جمل. الجملة الاولى لا تحلفوا - 01:14:52
بابائكم. الجملة الاولى لا تحلفوا بابائكم النهي عن الحلف بالاباء. ومر معنا النهي عن الحلف بغير الله ايا كان قال من حلف بغير الله ايا

كان لا بملك ولا بنبي ولا - 01:15:22
ولا بحياة الانسان ولا حياة غيره. لا يحلف بغير الله عز وجل. لا يقول في حلفه والكعبة ولا يقول والنبي ولا يقول وحياتي. كل هذا من من الشرك. الحلف لا يكون الا بالله. و - 01:15:42
ولا يكون ايضا بالاباء. قال هنا لا تحلفوا بابائكم. من حلف بالله فليصدق الجملة الثانية من هذا الحديث من حلف بالله فليصدق. وهذا ايضا جانب من تمام التوحيد وكمال في القلب ومن تعظيم الله في القلب ان من يحلف بالله يجب عليه ان يصدق - 01:16:02
لانك ذكرت اليمين بالله فمن تعظيم الله سبحانه وتعالى في قلبك ان تكون صادقا في هذا الحلف فاذا حلف بالله كاذبا فهذا من نقص ايمانه. من نقص ايمانه وظعف توحيده. ومن حلف له بالله فليرضى - 01:16:32
وهذا هو الشاهد الجملة هذه الشاهد للترجمة من من الحديث ومن حلف له بالله فليرضى وهذا من تمام التوحيد وتعظيم الله سبحانه وتعالى انك اذا حلف لك بالله عليك ان ترضى بهذا الحلم - 01:16:52
وان تقبله من حلف له بالله فليرضى. ان يقنع كما في الترجمة قال باب من لم يقنع بالحلف بالله. فمن حلف بالله له بالله فليرضى. اي فليقنع بالامر لان شأن الله عظيم. ومن لم يرظ فليس من الله. ومن لم يرظى فليس من الله - 01:17:12
هذا يدلنا على خطورة عدم مبالاة الانسان بالحلف بالله. وانه يحلف بالله يحلف له بالله فلا يبالي فهذا ليس من الله. فيدل على خطورة الامر وخطورة حال من لم يقنع - 01:17:42
اذا حلف له بالله سبحانه وتعالى. نعم. قال فيه مسائل والترجمة هنا لا تتناول يعني الامر المتحقق منه الانسان الان به يقينا وهو خصمه تاجر لا يبالي ولا يكترث باليمين - 01:18:02
وهو عنده يقين في الامر لا يرضى لانه عنده يقين وخصمه لا يبالي الخصم ليس عنده تعظيم لله ويلقي اليمين ان بتهاون واستخفاف وعدم مبالاة. فاذا كان الانسان على يقين بالامر وخصمه - 01:18:32
اجر لا لا يبالي لا يلزمه هنا آآ ان يقنع بيمينه. نعم. فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالاباء. الاولى النهي عن الحلف بالاباء. لقوله عليه الصلاة والسلام لا تحلفوا بابائكم وهو نوع من الشرك. الثانية الامر للمحلوف له بالله - 01:18:52
ان يرضى الامر للمحلوف له بالله ان يرضى. ان يقنع نعم الثالثة وعيد من لم يرظى وعيد من لم يرظى لقوله ومن لم يرظى فليس فليس من الله فقط. نعم. فليس من الله نعم - 01:19:22
الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين. هذا السائل يقول هل قول المسلم اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك وانا اعلم استغفرك مما لا اعلم يكفر الشرك الخفي - 01:19:52
هذا مر معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ووجه اليه ليسلم الانسان كما مر معنا في الحديث قال اولا ادلكم على شيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره فهذه دعوة عظيمة مباركة - 01:20:12
يحصل بها بتوفيق الله سبحانه وتعالى السلامة من هذا الامر. هذا السائل يقول هل قول الرجل لعمرك من القسم المنهي عنه؟ لا ليست قسم. لعمري او لعمرو هذه ليست قسم ولشيخنا الشيخ حماد الانصاري رحمه الله رسالة خاصة في - 01:20:32
العمري وابين انها ليست من القسم. نعم. قول الناس هذا مالي وعلى ابائي اليس فيه اخبار بطريقة الجمع وهي الوراثة من الجمع والتحصيل؟ ليس ليس الباب هنا باب الاخبار باب الاخبار. باب الاخبار باب اخر. ولكن هنا - 01:21:02
اضافة النعمة الى الى غير المنعم. بان يقول هذا ورثته كابرا عن كابر. او انا به او انا جدير به فهذا من كفران النعمة باظافتها الى غير المنعم وهذا يسأل ما هي كفارة الحلف بغير الله؟ ما من حلف بغير الله يقول لا اله الا الله. من حلف بغير الله يتوب - 01:21:32
يتوب الى الله جل وعلا ويقول لا اله الا الله نعم. يقول السائل ما الفرق بين التوكل والمشيئة في التراخي وهو قولنا توكلت على الله ثم على فلان. التوكل عبادة قلبية - 01:22:02
لا تكون الا بالله سبحانه وتعالى لا يتوكل الا على الله. ولهذا لا لا لا يقال توكلت على الله وعليك ولا ايظا يقال توكلت على الله ثم عليك. لان ثم هنا لا معنى - 01:22:22

لها لان التوكل خاص بالله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فهي عبادة لا يجوز صرفها لغير الله تبارك وتعالى. اما ما شاء الله وشئت فالله عز وجل جعل في الانسان مشيئة. وما تشاؤون الا - 01:22:42

ان يشاء الله رب العالمين. فان احتيج الى ذكر مشيئة العبد التي جعلها الله سببا فتذكر راقية بذمة يقال ما شاء الله وشئت ثم شئت. اما توكلت على الله ثم عليك لا تجوز. لان التوكل - 01:23:02

عبادة والعبادة لا تصرف الا لله عز وجل. هذا يقول طفت للوداع بعد الساعة الثالثة ليلا ثم مشيت لاحمي الامتعتي وكان ذلك بعد ما صليت الفجر. وانا في الحافلة اذن - 01:23:22

ظهر فنزلت وصليت بساحة المسجد الحرام وكانت المغادرة بين صلاة بين صلاة الظهر وصلاة العصر بل هذا الفاصل يوجب اعادة الطواف؟ هذا الفاصل لا اختيار لك فيه لان تحرك الباص يعني - 01:23:42

له اسباب لا تعلق لك بها. ولا اختيار لك في هذا الامر. وقد تطوف الوداع مرة ثانية وايضا يتأخر فعلى كل حال الذي حصل منك عمل صحيح ولا يلزمك اعادة الطواف - 01:24:02

لان هذا التأخر ليس عن اختيار منك او رغبة في البقاء او جلوس او تشاغل وانما انت مع الرفقة انتظر تحرك الباص نعم. شف ما كان الاولى ان يصلي صلاة الطواف يكون بعد الفجر - 01:24:22

يقول طفت للوداع بعد حوالي الساعة الثالثة ليلا. نعم. ثم مشيت لاحمل امتعتي وكان ذلك بعدما صليت الفجر نعم يعني السيارة تمشي بعد الفجر وطاف قبل قبل الصلاة في الثالثة ليلا هذا هو المناسب يذهب - 01:24:42

الثالثة ليلا مع الزحام حتى يتمكن ان يرجع في في وقت السفر طوافه ووقته المناسب لانه لو اخره وازدحم يمكن يمشي الباص ولا يدركه لكنه طاف في الثالثة ليلا حتى يبقى معه سعة ان يرجع - 01:25:02

على وقت مسجد الباص ثم رجع ولم يمشي الباص الا بعد صلاة الظهر فليس عليه شيء في ذلك والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 01:25:22